صف العناكب

العناكب مفصليات أرجل تعيش على اليابسة بعضها متطفل والآخر مفترس لذلك فهي تتغذى على السوائل وأجزاء فمها من النمط الثاقب الماص يبلغ عدد أفرادها نحو /30.000 /نوع. جسمها مؤلف من منطقتين هما الرأس الصدريCephalothorax حيث التحم الصدر مع الرأس ويكونا قطعة واحدة والثانية هي البطن.Abdomen وتحمل العناكب اربعة أزواج من الأرجل المفصلية في الحالة البالغة أما اليرقات والحوريات فلها ثلاثة ازواج من الأرجل فقط.

أولا : رتبة القراديات Acarina

تتنفس أفراد هذه الرتبة بوساطة القصبات الهوائية المتصلة خارجياً بثقوب تنفسية، أما جسمها فهو قطعة واحدة أي لا يمكن أن نميز التقسيم بين رأس صدري وبطن، أما أجزاء الفم فهي من النمط الثاقب الماص وتكون محمولة على الرأس الكاذب) Capitulumالرؤيس(. وهناك فصيلتان من القراد هما القراد الرخوة والقراد الصلب وتعرف باسم القراد

1- فصيلة القراد الصلب :

ومنها الجنس المعروف والأكثر انتشاراً هو اللبود .Ixodesقراديات هذا الجنس كبيرة الحجم ترى بالعين المجردة، الجسم غير مقسم مزود بدرع كيتيني يغطيالوجه الظهري عند الذكر والقسم الأمامي فقط عند الإناث والجزء الأمامي من الظهر عند الإناث واليرقات والحوريات

اللبود Ixodes:

تعيش أغلب اوقاتها متطفلة على المضيف متغذية على دمه ولا تتركه إلا وقت

الإباضة والإنسلاخ

بعد الإلقاح يموت الذكر وتترك الأنثى مضيفها لتضع البيوض بكميات كبيرة تصل بين / /1800- 800بيضة دفعة واحدة في الجحور والشقوق القريبة من سطح الأرض، وبعد ذلك

تموت الأنثى، تفقس البيوض خلال فترة / 5-3أيام /لتخرج اليرقات والتي تشبه أبويها ماعدا كونها ذات ثلاثة أشفاع من الأرجل فقط، تتعلق مرة أخرى بمضيف أخر وتتغذى على دمه لتتسلخ متحولة إلى حورية ذات أربعة أزواج من الأرجل، وتتسلخ هذه بدورها بعد أخذها لوجبة دم من عائل مناسب كالأرنب مثلاً ، وتتحول إلى فرد بالغٍ تكتمل فيه الأعضاء الجنسية، وتبقى على مضيفها حتى الإلقاح. وتستغرق دورة الحياة هذه سنة واحدة وحتى سنتين. يتغذى اللبود البالغ من عوائل كبيرة الحجم كالانسان.

الأهمية الطبية :

من المعروف أن القراد هو الناقل لداء الماء الأحمر عند الثديات كافة والذي تسببه البذيريات من الجنس Babesiaالذي يتطفل على الكريات الحمراء، ويسبب إنحلالها. هذا وينقل القراد أمراضاً جرثومية وطفيلية متعددة للإنسان، ويحدث مكان اللدغة انتفاخ وتحسس ويمكن أن يحصل الشلل القرادي الناتج عن الإفرازات السمية في مكان اللدغة القريب من الجملة العصبية المركزية حيث تظهر أعراض التسسم الدموي وشلل سريع قد يودي بحياة المصاب. كما ينقل القراد الحمى الرابعة والحمى النمشية ومرض تيفوس الحكة الذي يعرف في اليابان باسم تسوتسو غاموشي

1- فصيلة القراد الرخو:

البرام Argas:

تشابه البرام شكلياً مع اللبود ويتميز عنه بأنه لا يحتوي على درع الكيتين وهو معدوم العيون، والرؤيس مختبئ تحت الجسم ويمتد نحو الأسفل ويكون كلٌّ من الرأس الكاذب ومنابت الأرجل بطنية التوضع.

تضع الإناث بيوضها على شكل دفعات صغيرة ممن / 200-100بيضة /بعد وجبة غذائية ملائمة، وتفقس البيوض عن يرقات تتسلخ متحولة إلى حوريات، تتسلخ 5- 4مرات قبل أن تتحول إلى فرد بالغٍ. يعد البرام طفيلي مؤقت ا، حيث يوج د على عائله في أوقات التغذي فقط ، كما أن لدغته مؤلمة جداً وإذا اقتلع الإنسان البرام فإن الرؤيس يبقى داخل الجلد لذلك يوضع فوقها قطرات من البنزين لتسقط من نفسهاوينقل للإنسان عدة امراض.

ثانيا : رتبة Prostigmata

1- فصيلة الدوديات Demodicidae

ومن أهم الأجناس التابعة لهذه الفصيلة هو جنس الدويدية Demodex

الدودية الجرابية Demodex folliculorum

كائنات عديمة اللون لها شكل دودي متطاول تدعى بالديدان الجرابية وتتطفل على جراب الشعرة والغدد الدهنية الموجودة في الجلد، وهناك عدة أنواع يتطفل كل منها على مضيف نهائي مثل الأبقار وتدعى الدويدية البقرية D.bovis والأغنام وتدعى بالدويدية الغنمية ،D.ovis والإنسان وتدعى بالدويدية الجرابية ،D.folliculorum والكلب وتدعى بالدويدية الكلبية D.canis

الأهمية الطبية :

وتسبب هذه الطفيليات مرضاً يدعى بداء الدويديات Demodecosisالذي يتصف بوجود ثقوب متعددة في جلود الحيوانات مما يؤدي إلى تخريب الجلد وضياع الفائدة منه كما أنها تتطفل على الإنسان وخاصة في منطقة الوجنتين والأنف والأجربة الشعرية للذقن، ونادراً ما ت شاهد إصابة قوية في جلد الرأس، وتؤدي إلى حدوث تقرحات جلدية مقززة تدعى بالعدْ الوردي، إضافة إلى نقل بعض الأمراض. تتغذى الدويدية على ظهارية الأجربة وقد تؤدي إلى اضطرابات تقرنية في الجلد وبثرات جلدية صغيرة وإلتهاب الجفون وإلتهاب الجلد حول الفم.

ويتم التشخيص عند الإنسان ب الحصول على إفرازات الغدد الدهنية في مناطق الإصابة المناطق الأنفية الشفوية وذلك بضغطها، والبحث عن مراحل الدويدية فيها باستخدام المجهر بتكبيرات

ثالثا : رتبة Astigmata

1- فصيلة هامات الجرب

القارمة الجريبية Sarcoptes scabiei

داء الجرب منتشر في أنحاء العالم كافة وتسببه القارمة الجريبية أو ماتدعى أيضاً بهامة الجرب أو اللاحمة الجربية ،Sarcoptes scabiei وهامات الجرب صغيرة بيضوية الشكل محدبة الظهر، الأنثى أكبر من الذكر مغطاة بقشرة رقيقة مزودة بأشعار وشويكات متجهة نحو الخلف. العيون معدومة والأجزاء الفموية من النمط الثاقب الماص.

بعد التزواج والإلقاح على سطح جلد الإنسان يموت الذكر، وتبدأ الأنثى بحفر نفق داخل البشرة بعمق / 1سم / وبشكل أفقي. تنشط الأنثى ليلاً وترتاح نهاراً، وبعد إنتهاء النفق تقبع في قاعه لتضع البيوض بمعدل / 4-1بيضة /في اليوم ولمدة أربعة شهور. تفقس البيوض عادة بعد /3-8 /أيام لتخرج يرقات بستة أرجل تحفر أنفاقاً جانبية للنفق الأساسي أو تصعد لسطح الجلد لتحفر أنفاقاً جديدة، ويحدث غالباً في مناطق الجلد الرقيقة مثل بين الأصابع وتحت الإبط والمغبن ومنطقة الفرج.

تتم العدوى بين الناس من خلال التماس المباسر بين السليم والمصاب ويحدث هذا غالباً بين أفراد الأسرة الواحدة أو المدارس أو التجمعات البشرية الكبيرة ، ونادراً في حالات انتقال الطفيلي عن طريق الملابس المشتركة.

الأهمية الطبية :

داء الجرب مشهور بالحكة الشديدة الناتج عن نشاط القارمات ومراحلها المختلفة في الجلد ليلاً، وغالباً ما تكون الإصابة ب . 10-15أنثى. ونجد في منطقة الإصابة ممرات بطول 1سم مع مناطق محيطة شاحبة ونهايات صفراء مبيضة إلى بنية، واحمرار نتيجة الحكة، وحكة متزايدة وأكزيما وقوباء وتقرن مكان الإصابة نتيجة ردود الأفعال المناعية للجلد. حيث تظهر حطاطات حمراء اللون وتتكون فيما بعد نتيجة الحكة المستمرة بثور أو قشور ويصبح الجلد سميكاً خالياً من الشعر.

قد يلتبس الجرب بعدة آفات أخرى وللتشخيص الأكيد يؤخذ مشرط مبلل بالغليسيرين، وبعملية كشط وكحط الحواف الجلدية، ثم فحصها بين شريحة وساترة ورؤية الطفيلي أو أحج أطواره. كما يمكن عمل مقاطع نسيجية لرؤية الطفيليات مكان تطفلها الأصل.

تتطلب معالجة الجرب شروطاً خاصة :

- يجب معالجة المريض ومن لهم صلة به من أفراد الأسرة أو زملاء الصف أو الدورة حتى وإن لم تظهر الأعراض بعد.
- تستخدم أدوية موضعية حاملة لمادة بنزوات البنزن أو مستحضرات الليندان Lindane Preparation، أو أحياناً مركبات كبريتية مثل الجاكوتين Jacutin والميتيغال Mitigal والميتيفال Mitifal بعد الحمام الساخن وكشط مكان الإصابة.
- لاداعي لتكرار العلاج من غير ضرورة لأنه قد يحدث أكزيما في المنطقة المصابة.
- يجب علاج الاكزيما والقوباء في حال وجودهما